

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس أداء : قال والإحسان α إلا إله لا أن شهادة : قال بالعدل يأمر α إن : قوله في هماB الفرائض وإيتاء ذي القربى قال : إعطاء ذوي الرحم الحق الذي أوجبه α عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال : الزنا والمنكر قال : الشرك والبغي قال : الكبر والظلم : يعظكم يوصيكم لعلكم تذكرون .

وأخرج سعيد بن منصور والبخاري في الأدب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه في شعب الإيمان عن ابن مسعود هB قال : أعظم آية في كتاب α تعالى α لا إله إلا هو الحي القيوم آل عمران 2 وأجمع آية في كتاب α للخير والشر - الآية التي في النحل - إن α يأمر بالعدل والإحسان وأكثر آية في كتاب α تفويضا ومن يتق α يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الطلاق 2 - 3 وأشد آية في كتاب α رجاء يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الزمر 53 الآية .

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن هB أنه قرأ هذه الآية إن α يأمر بالعدل والإحسان إلى آخرها ثم قال : إن α D جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة فوا α ما ترك العدل والإحسان من طاعة α شيئا إلا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية α شيئا إلا جمعه .

وأخرج ابن النجار في تاريخه من طريق العكلي عن أبيه قال : مر علي بن أبي طالب هB يقوم يتحدثون فقال : فيم أنتم ؟ ! فقالوا : نتذاكر المروءة فقال : أو ما كفاكم α D ذاك في كتابه ؟ ! إذ يقول α : إن α يأمر بالعدل والإحسان فالعدل الإنصاف .

والإحسان التفضل فما بقي بعد هذا ؟ وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله : إن α يأمر بالعدل والإحسان الآية .

قال : ليس من خلق حسن كان أهل الجاهلية يعملون به